بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله

قال الشيخ الفقيه العالم أبو محمد يوسف بن عبد الله
ابن عبد البر النمري رحمه الله تعالى وأمير المؤمنين وأمير المسلمين

الحمد لله رب العالمين ذي الفضل والإحسان والآلاء والنعماء يبتدئ الخلق
ويعيده يوم القيامة للثواب والعقاب وموزعهم بين العباد وصلى
الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وعلى آله وأصحابه
أجمعين أما بعد فإني أخبرك يا أخي بعون الله تعالى
أصول أنساب الأمم من العرب والعجم وما انتهى إلينا من خبر بعضهم
من بعض على تباعد البلدان ومن الرموز والأزمان إذ لا يحصى
من هم وجماعتهم الأنساب لهم الزمن وبكل خلق عليم لا يخفى
عليه خافية في الأرض ولا في السماء وهو العلي الكبير رب
السموات السبع ورب العرش العظيم فأقول وبالله عز وجل
توفيقي إنه قد أجمع أهل الآثار وأهل العلم بالأنساب والسير
والأخبار من أهل الإسلام وأهل الكتاب من غير هم من ينتسب
أبطال المسيح وتبرأ أول الأيام وانتقلت أعلامه بين عام على
الزمان ثم زاد اليوم في معمور أقطار الأرض كلهم عن هم وعجمهم
انتقلوا من ذرية سيدنا نوح صلى الله عليه وسلم وأبنائه
ولم يكن لنوح عليه السلام أهله ولد إلا سام وحام ويافث
وهم صلب نوح ويافث بن نوح وحام بن نوح فمن هؤلاء الثلاثة انتشر

انتشل

انتشل الناس والهم فتشعبوا وهم على منازل لا يحصيهم أحد ولا
يملكهم إلا بعض العجم فإنهم خالطوا الجواري فلحقوا وزعموا أنهم لا يجوز
نوحا عليه السلام ولا الطوفان وخالطوا أبناء جنسهم وهم
الناس كلهم بعد الأولاد من ذلك منتشر وخالطهم من العجم
جماعة ولم يلتفتوا إلى قولهم وجامعوا الناس على حلالهم
والحرام من العجم من البلاد والشاذ منهم لا يلتفت إليه
ولا يعول عليه وسبيل عمزة العجم في هذا الكتاب بيان
ذلك إن شاء الله تعالى قال الله عز وجل وأنزلناه دينا فلنعم
الجيوش فنصبناه وأمدناه من الآباء القديم وجعلنا
ذريته هم الباقين وتركنا عليه في الآخرين سلام على نوح
في العالمين إنا كذلك نجزي المحسنين إنه من عبادنا المؤمنين
هم الباقون في الدنيا إلى أن تقوم الساعة وقال أهل العلم
بتأويل القرآن في قوله عز وجل وجعلنا ذريته هم الباقين
قال ولد سام ويافث وحام وروى عن ابن عباس رحمه الله
ورضي عنهما قال ولد نوح سام وحام ويافث ولد سام أربعة
وحام أربعة ولد سواد وبياض فلهذا وبنات وبنات ولد يافث
وأخوه وكذلك لنوح عليه السلام ولد سام أسمه بلام ويقال كيسان
عربي وعجمي وكانوا من الأكراد وهم الذين سكنوا إلى جبل
يعصمهم من الطوفان فلم يغرق وهم العرب من قال منهم أنهم
الخالص وللعرب بيت مثل سبيل يقولون أبو فلان وأما عند
العلماء فالعرب أجمعوا كلهم من ولد سام وولد يافث

كلهم ومن انفصل منهم والى ومن الاخرى ومن بنوا الاصم واسلم
عن كثير استنكروا من كلهم من ولد سام بن نوح عليه السلام لما
اجمعوا على ان الى ومن الاول منهم الا الفيوم فانهم من ولد يونان بن يافث
يافث ابن نوح عليه السلام وهو من ولد يافث من الاختلاف ايضا وقالت
طايفة ان الفيوم من ولد ايران بن سام حدثنا عبد الوارث بن سفيان
قال اخبرنا قاسم بن اصبغ قال اخبرنا احمد بن زهير قال اخبرنا ابو طالب
عبد الجبار بن هاشم قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الله بن يحيى بن
سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب قال ولد نوح عليه ثلاثة سام
وحام ويافث وولد كل واحد من هؤلاء الثلاثة ثلاثة فولد
سام العرب وفارس والروم وولد يافث الترك والصقالبة ويأجوج
وولد حام القبط والنوبة والسودان والهند قال وهب بن منبه سام
ابن نوح ابو العرب وفارس والروم وحام ابو السودان والقبط والهند
ويافث ابو الترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج ومن ضوهم
قال سعيد بن المسيب ووصف وهب بن منبه ان التفضل على ما
وعين منا فضل الهمدي ذلك على ما ان بعد ان شاء الله عز وجل
وفي حديث سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم قال ابو عمر حدثنا
الروم الاول مزروق من حديث عمر بن حصين عن النبي صلى الله
عليه وسلم مثله ومن ذا الذي رحلة مستقصاة الى التنبيه والمعلم
والطبيع وسهلنا تلخيصه وتقييد ما في مواضعه من ذكر
عنوان اولاد حام ويافث وذكر الروم والهند والبربر والترك والتزيلم

وعين من

وعين من

3

وعين من بعدهم في اولاده على ان شاء الله عز وجل ومن ابلغ
العاربة من ولد سام ثم العرب العاربة من ولد سام بن نوح عليه
السلام وهاربة وهي عاد وثمود وطسم وجديس من اولاد سام بن نوح
اول من تكلم بالعربية ان شاء الله عز وجل ثم بعدهم اولاده وصار
ثم اولاده وتباينت فيهم فلم يبق منهم بالعربية الخالصة الا من
التي بلسان الاصل العرب والعرب قول الله تعالى فانه لا اله الا
الا هو وهو حسبي ونعم الوكيل باب القول في اول
من تكلم بالعربية من ولد سام ثم ولد سيرة بالسريانية عليه
السلام ومن الذي القوه على لسان نوح عليه السلام والقلم
نوح على لسان ابنه سام روى ثور بن يزيد عن خالد بن معدان
عن كعب وروى عن كعب الاحبار ايضا اول من وضع
الكتاب والنثر بالعربية والعربية والكتب كلها ادم
عليه السلام قاله عن كعب ايضا وروى عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال كان مع نوح في السفينة ثمانون
انسانا منهم جرهم وهي جرهم الاكبر وولد سام
ومنه القبيلة التي نزلت بمكة ادم بن مضاض بن عمرو
عليه السلام واسمه وكانا نزوجه بنت اسمعيل بن ابراهيم عليه السلام
صلى الله عليه وسلم وروى عن عبد الله بن الزبير في قول الله
عز وجل بلسان عربي مبين قال لسان جرهم وقال ابن الكلبي
عن ابيه وغيره نطق بالسان العربي في يوم تبلبلة الالسن
في زمن فرعة بن كنعان بن كوش بن حام بن سيرة نوح عليه

تبلبل بالسنة بمعنى سان
ثمرود بن كنعان

ذكره عن ابيه قال حدثني عبد الله بن محمد بن حكيم عن ابيه المنذر
مسلم بن ابي عبيدة وغيره حدثنا خلف بن قاسم قال اخبرنا
ابو العباس احمد بن محمد بن السري بمكة في المسجد الحرام قال اخبرنا
ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله بن يحيى بن خاقان قال اخبرنا عبد
الله بن ابي سعد الوراق قال اخبرنا ابو الصباح قال اخبرنا
ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال اول من تكلم
بالعربية عليس بن ابي عيس بن نوح صلى الله عليه وسلم
امه عربية وكانت العرب تقول في امثالها من يهج عربيا
يصبح عربيا لانه اخبر من مر بابل حين تكلموا بالعربية قال
ابن الكلبي واخبرني الفرزدق بن غالب قال اول من تكلم بعربية
ابن قحطان قال وسموا بها من الاربعة الاربعة عاد وثمود وطسم
والعمالقة وجديس وبنو يقطن بن عابر وجرهم
ابن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح امه عبيل ومحرب عن قول
ابي قال واسم شالخ قينان سمي شالخا لانه اول
من سبل الناس قال واول من تكلم بالعربية يعلمان وصبح
يعرب بن قحطان وبه سميت العرب قال وقد كانت عاد
تكلمت بالعربية ولم تبق وقالت طائفة من اهل العلم
بايام الناس كان الناس بعد الطوفان مجتمعين بمكان
واحد بارض بابل ولغتهم السريانية وذلك في زمن بالغ بن
عابر بن فالغ بن شالخ بن نوح صلى الله عليه وسلم فاجتمع
رايهم على ان يبنوا صرحا اسسوه في الارض واعلاه في السماء

يمتنعون

يمتنعون به من كل طوفان وبلاء وكان ابليس لعنه الله
تعلم ذلك من يومئذ فيهم وهو الذي اشار عليهم بذلك وفعل ما
بلغ وعمر بلغ وصية ابيه واجداده فلم يقبلوا من بلغ
ويتوا الصرح فجعل فاسول ثم ابليس لعنه الله تعلم بنوه بالجماع
والصراخ واللبن والمسح والكلم وكانوا حينئذ اثني وسبعين
بيتا فلما فرغوا منه ارسل الله تعلى عليهم فجوف البناء صيحة
من تحت ذلك الصرح وسقف عليهم وجاءتهم صيحة وكلمة فكان
بعضهم لا يرى بعضا فاقاموا يتكلمون ايا ما ثم افترقت لهم
اثنتان وسبعون طريقا فاصبح اهل كل بيت يتكلموا طريقا
من تلك الطرق والالسن فسمي فسمي فالخلد وثمود وعاد
وطسم وجديس كلهم يقال من تلك الطرق والسنة الذي رجل
من ذلك الشعر الذي يرد فتنتم الى الماء ومضارت عاد الى الاحقاف
ونزل ثمود على ماء ولدى ناحية الحجر وقصر جديس اهل ثمود
اليمامة ثم تكلم كلهم بلا رد ابراهيم بن سلام بن نوح عليه
السلام وما تبعهم ثم تكلم عليس بن ابي فنزل بادض الحرم
وطرد عمرو بن هنا الخزاعي وسار جرهم بن قحطان بولد
فنزلوا مكة فهم ولاة وتسلم من عون العرب العاربة وبنوا
اسماعيل عليه السلام ثم عمور العرب المستعربة لانهم
تعلموا منهم وتكلموا بلغتهم فالعرب العاربة مرة في
والعرب المستعربة من سبي نزار اسماعيل بن ابراهيم
عليهما السلام وولدي كلهم من ولد سام واما ولد اسحاق

عليه السلام وابنه عيصو ويعقوب بالسنة شق منها السرياني
والعربية وعنهما وروي عن الفيض عن الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس رضي الله عنه قال تجمع الناس حين جاء بالسبية
ببابل فقالوا يعرب ثمانين من ارض بابل
بيتا وكانوا ما يزيد رجلا وهم سبعون ثم شرش ارض بابل
لم ضافت بهم فجاءوا فعندوا من الموضع واخي وكانت
بابل اثنتي عشر فرسخا وملئهم يومئذ يعقوب بن وهب بن سام
ابن نوح عليه السلام فلما اتوا بابل الله تعالى رجل السبعين
منهم بلغات اثنين وسبعين لسانا وفهم الله تعالى رجل عليها
وابيها وهما وجل يسلبني لاوذ بن سام وعادا وعبيدا
ابني عوص بن ارم بن سام وبني فيعور بن سالخ بن ارفخشد
ابن ارم بن سام وبني لت عاد الفتح وزلت عبيد بنت روى عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما انه قال اول من تكلم بالعربية اسماعيل
ابن ابراهيم عليهما السلام وروي ذلك ايضا عن ابي جعفر محمد
ابن حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم وروي عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اول من كتب بالعربية اسماعيل
اسماعيل عليه السلام بالعربية المبينة الفصيحة واظنه
راويه مروي كتب اي مروية مروي تكلم واول بالصواب لان
العرب كان قبل اسماعيل عليه السلام وقبل ابيه وجد
وقد يقال الكتب ان يكون المعنى اول من تكلم بالعربية المبينة
الفصيحة ويحتمل ان يكون اراد اول من تكلم بالعربية الفصيحة

من

كان

سبب تبديل الالسنة

من مرو لم يسر نبي ابراهيم عليه السلام لما من مناخه ذكر ان اسحاق
عليه السلام بعد على اقتدى من بابل ولان عادا والعرب العاربة
كانت قبل اسماعيل عليه السلام وقيل اول من تكلم بالعربية
هود عليه السلام وقيل اول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان
نزل ارض اليمن فهو ابو اليمن وهو اول من حيى نعم صباحا وابيت
اللعن حي بطن بنو ودك البطري من طي حي عن كثير
ابن ابي كثير وعثمان بن ابي سليمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما في حديث طويل وان سيدنا اسماعيل
عليه السلام لما نزل له ابوه مع امه بمكة مرت عليهم رفقة من
جرهم فنزلوا بهم وصاروا معهم حتى اذا شب اسماعيل عليه
وتعلم العربية منهم واعجبهم وزوجوه امرأة منهم وقال قوم من
اهل العلم ان جرهم كان مع نوح عليه السلام في السفينة
فجاءوا جرهما فنزلت بمكة على اسماعيل عليه السلام
وامه وقيل ان الملك العربي انتقل من جرهم الاكبر الى ولده
ارم بن سام بن نوح عليه السلام وصلى الله عليه وسلم كما
ذكر ذلك قيل عن حسب ما وصفنا والله اعلم منزل من قال
ان ادم عليه السلام اول من تكلم بالعربية والعربية وعنهما
واول من وضع الكتاب بزلك لانه علم اللغات وعلم الاسماء
كلها وعلم حساب الازمنة والايام والشهور والسنين
جلت الاشكال انه تكلم بالعربية وغيرها وعلمه الله تعالى رجل
الاسماء كلها وذلك يقتضي انواع اللغات والاسماء والله اعلم

وفي رواية ان شيث بن آدم وشاذ ابن آدم عليه السلام بشر عربي
منه مولده ونشأ في البلاد ودفن عليها وموجد الارض معه فيها
قال ابو عمر ليس بزائل الملك الذي ينقطع عليه ولا يحتاج في الشيء معه
اليه وحسب العالم ان يعلم بما فيه من الحجة ليجد ويقف عليه وفي
رواية كلام اهل الجنة في الجنة عربي والله اعلم وذهب
الى الاول ان سام بن نوح عليه السلام منقول اسمه في خبر الى
سام بن نوح عليه السلام وجعل الله عز وجل في ذرية النبوة
والرسالة والكتب المنزلة وان نوحا عليه السلام اوصى اليه دون
اخويه وولد سام وارفخشذ وعمر اربعمائة سنة وخمسة وثلاثين
سنة وولد ارفخشذ بالاخاذ مخطان وبنكان وعاش ارفخشذ
اربعمائة سنة واربعا وثلاثين سنة وولد قحطان بن عابر
ان شالخ بعد وفيما مواول وتكلم بالعربية وكان لسانهم العربي
وما تفرق في مصر البلاد من معد ولد يقطن عرقوا وولد يقطن
سبا ومواول مرسبا العرب فيما ذكر يقطن وولد سبا حمير سبا
وكهلان سبا بن يقطن حمير وكهلان كانت ملوك اليمن
التبابعة والاذواء وولد سام بن نوح ارفخشذ بن سام ولادة
ابن سام واشور بن سام وعويلم بن سام واسم واحد وهلبت بنت
اوتار بن عوير وارم بن سام ولم يعقب فولد ارفخشذ العرب العاربة
والمستعربة وولد لاوذ اصناف الروم والبربر وجار وطسم
وجديس وعيلن ابو العمالقة كلهم امم تفرقت في البلاد
ومنهم كانت الجبابرة بالشام الكنعانيون ومنهم كانت الامم

بالشام

على اسم ج سام بن نوح عليه السلام
ج ذرية النبوة والرسالة
والكتب المنزلة

قحطان بن عامر

بالشام وامل الجبابرة وغير وامل بغير وامة بمصر جبابرة وامل
الجبابرة وامة الفرس بالجبابرة وغير مثلهم ولد يافث التركة والخزر
وجه الترك اختلاف وجه غيرهم وصنوف من الخلق كثيرة مذكورة
فاتفق وتفرق على اصول الامم والالسنة لانها تفرع منه امم
لا يحصيهم عدد من الا الله عز وجل حدثنا عبد الوارث بن عبيد
قال اخبرنا قاسم بن اصبغ قال اخبرنا احمد بن زهير قال اخبرنا ثابت
بن نصر عن ابي خليفة عن ابن عمر ان رجلا من مسجد قال قلت
يا رسول الله اخبرني عن سبا ما سبا اهو ارض او امرأة او رجل قال
هو رجل ولد عشرة يعني قبائل حدثنا عبد الوارث بن سعيد
قال اخبرنا قاسم بن اصبغ قال اخبرنا احمد بن زهير قال اخبرنا عامر
الوهاب بن نصر الفرغاني قال اخبرنا ابو عمر وعثمان بن سعيد عن ابي
لبيدة عن علقمة بن وقاص عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبا ما هو فقال
رجل ولد عشرة كتاب سحر النبي ومنها ستة وللشام
اربعة قال واخبرنا الفرغاني قال اخبرنا عمر بن شبة والليث بن سعد عن
موسى عن عمرو بن حصين عن عبد الوارث ان رجلا اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فسأله عن سبا فقال مثله قال ابو عمر الاختلاف
ان ارفخشذ بن سام وهو ابن امير عليه السلام وعمره الاجلة كثير
جدا واولى بالصواب ان شاء الله عز وجل سبعة ابناء او ستة
وابناء على ما ذكر ابو اسحاق بن الشاذكوني في شرحه المذكور فيما تفرع
في كتاب الانساب قال حدثنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام

ان لسبا عشرة اولاد
يعني قبائل

عن اصحابي
وان له ستة اولاد بل عشرة اولاد
اي قبائل

مولد سيدنا اسماعيل عليه الصلاة والسلام وابراهيم سيدنا اسماعيل صاحب
الفضيلة وسيدنا اسحاق عليه السلام وامه سارة بنت ملك ارا
ومولد ابراهيم وكانت اقامة سيدنا ابراهيم عليه السلام ببابل
في وقت النمرود بن كنعان بن كوش بن حام فلما حاجه ابراهيم عليه
السلام وكسر الاصنام ابى ان يرده فلما عظمه والقاه في النار
فجعلها الله برداً وسلاماً وكانت ربح فبعثت رماد قلعة النار
في وجوههم فشغلهم ذلك عنه وخرج الى حران فلما مر له لوط
ابن اخيه وسارة بنت عمه وكان خرجه اليها ومولد ابراهيم سبع
وثلاثين سنة فتزوج سارة بوحي من الله عز وجل وخرج معه
نمرود من بلده وارسل الله عز وجل جبريل عليه السلام فجعله عند
مادم وشيث وادريس عليهم السلام وان الله عز وجل بالعربية
وكانت لغة ادم بابلية وليس يعلم اللغة بابلية والعربية الا بلسان
كلام العرب والمؤرخون وكانت الصحف التي انزلت عليه
امثلة وتمثيلا وخبرا وامرا بالتسبيح والدعاء بعدد الثمرات وبمقدار الدم
وله مع فصح واخبار مذكورة في اخبار رهم واما سيدنا اسماعيل
عليه السلام فبنى الحرم وابتنى الله عز وجل له زمزم وبناه الله
عز وجل وان سلمه الى الماء اليوم وجرهم وبنايا اليمن فيسلم من عز
عباده الاوثان فامنت به طايفة وكفر اكثر جرهم وغلب على الحرم
وتزوج في جرهم وولدت له اثنتي عشر ولدا ومات ومولد ابن مائة
سنة وسبع وثلاثين سنة الى ابنه نبت بن اسماعيل من ابيه والبيت
من بعده من ولده عدنان كلهم من ولده واجمعوا ان سيدنا محمد اصلي

الله

الله عليه وتسليم من ولد عدنان وعدنان من ولد اسماعيل عليه
السلام واتى بيعة ومن ولد اسماعيل عليه السلام
واختلفوا فيما بين عدنان واسماعيل عليه السلام في عدد
الاباء كثير اخبرنا خلف بن القاسم قال اخبرنا ابو عروة
قال اخبرنا ابن راهج قال اخبرنا عبيد الله بن ابي سعيد الوراق قال
اخبرنا محمد بن علي بن الاموي قال حدثنا سليمان بن عبد
الجبار قال اخبرنا محمد بن عبد الجبار الفشيري من اهل بيت المغيرة
عن محمد بن اسحاق عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ابي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من غير دين ابراهيم عليه السلام قال ابن ابي سعيد وحدثنا عثمان بن
ابي شيبة قال اخبرنا محمد بن اسماعيل ابو غسان عن حسان
ابن عطية عن محمد بن المنتشر قال اول العرب كتبت وهي بالعربية
حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف من اهل مكة قيل للشعبي فمن
تعلمه قال من اهل الحيرة قال من اهل الانبار قال واخبرنا عمر
ابن شبة قال اخبرنا ابو ايوب بن عمرو الزهري قال اخبرنا محمد بن مصعب العرقي
العرقي قال حدثني فيس بن ابي حازم عن جابر الجعفي عن عامر الشعبي عن
سمرة بن جندب قال رايت في كتاب العربية اذا هو فرض
بالانبار وقيل عن جابر بالحيرة قال واخبرنا الواقدي عن ربيعة بن
عثمان عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي الجهم قال الاول من
قرم وابا بكر وعمر اما ما عن الاوفا ايمان بعد ومن اخبرت الشيخ
في سنة الوقت الى مقالات شتى وحدثنا فيهم اهل الغالبية اهل

جميعا وعن المرجئة وتكلم قوم من مرجئة الجهمية فقالوا الايمان
قول بلا عمل وابى الله تعالى ان يقبل الايمان والعمل بعمل الذين
امنوا وعملوا الصالحات في جميع القرآن الذي ذكر فيه الايمان
والعمل الصالح واحتجوا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها منعوا
مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله وان
الذنوب لا تخرج من الايمان لقول الله عز وجل يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا انه هو الغفور الرحيم وقوله عز وجل والذين اذا فعلوا
فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن
يغفر الذنوب الا الله وقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومنهم والامر الجليل الذنوب والكبائر
انهم على ايمان يجيء بها ومبكاء بل اقاموا بالله وشهدوا ان
لا اله الا هو وكثير في الكتاب فرايض ووضعوا فيه الكتب وابوا
الجنة لاهل الذنوب والمحال والنار للكفار وقالوا فلو الا بعمال
وانما من الله فلا فوة ومن العباد اكتساب وبينهم
يقولون لا يضل الجهمي على عمى ولا الجهمي على عمى ابي
عز وجل من المرجئة الذين قالوا بالارجاء ولا يقولوا الوعيد
ابي جهم التميمي وذر والمرجئ وطلق وحبيب وحماد بن ابي سليمان وابو
حنيفة وعبد العزيز بن ابي داود وهم من قيس وابو معاوية الضرير وعمر
بن حماد وعيسى بن ابي ليلى بن ابي زائدة وابو يوسف يعقوب بن ابي يعقوب ومحمد بن

الحسن

الحسن ويقول عباده الى ان وقوم التكلم جهم صفوان وضرار عمرو
وحسين النجار وموسى بن عمران ابي حرج مولى سليمان بن علي وجعفر
الزرد كل موالاة جهمية ينفون التشبيه ويقولون يخلق الافعال
والاستطاعة مع الفعل وفي تكليم استطاعة الاعضاء وحلمه
المعتزلة وما اتخذ المعتزلة الزنى فالوا باثبات الوعيد وبالاستطاعة
قبل الفعل ويخلق الفعل ونفي التشبيه واحتجوا بان الله لم ينه
العباد عن معاصيه ويجبرهم عليها ويعذبهم وموالوهم
على مخالفة اهل ورجوب معاصيه وانه اذا كلفهم التكليف
عمدا واوعدهم بالنار على انتهاكها والعذاب على ركوبها وهو
لا يخلق وعدوا ولا وعيدا ولا يفرض عليهم الايمان ولا يجبرهم
على ما يبغضه ولا يكلفهم من العمل الا ما فرجعه في استطاعتهم
ولا يريد ان يكون الا ما خلق الله تعالى ما يشاء الا الظلم وما الشيء
كان حكمه حكمه وهو عن وجيه لا تدركه الابصار ولا تراه
الاعين في دنيا ولا اخرة وان الذين اهل الجنة عرش منزل مع الرسول
لا يشتهون من علم الله ويحتجون في قول الله تعالى اذ قالت الملائكة
يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح كلمة الله وروحه وهو مخلوق
وفي كتبوا كتبا من اكتساب كثيرة واحتجوا على مخالفيهم والرد عليهم
وقالوا منا التنا منزلة العدل والتوحيد ويقولون لا اصلا مخلوقا
فاجر وان الفاجر غير امين على نفسه ولا ثقة في شهادته ولا رضي في
مذهبه المعتزلة الى منزلة الحسن البصري وهو الحسن بن يسار
مولى الانصار وقد امامة بن عمامة السروت ومعبد الجهني وعطاء بن يسار

ومن ذهب الى قتله ابي هاشم بن الحسن وعمرو بن عبيد وعبيدالله
ابن موسى والفضل بن عيسى الرقاشي ومسعر بن كدام ومنهم الى شواذ
وسعيد بن جبير وصوفي بن حبيب واسمه عبد بن مسلم الجرمي وعمرو
ابن واصل وخالد بن صفوان وعبد الله بن حبيب وعمرو بن صبيح ومن المتكلمين
ابو حذيفة واصل بن عطاء ومن رؤساء المعتزلة وصاحب الخوارج
وابو هذيل العلاف ومن تبعه من منزلة بين المنزلتين وثمامة بن اشرس
النميري وبشر بن المعتمر وجعفر بن حرب الاشج الهمداني وعبد الله بن الحسن
الاسكافي والشحام واصحاب الحديث الجبرية وقال اصحاب الحديث
ان مقالات مولاة العوام جميعا يضمن اصحاب الهوى والجبرية والشيعة
والمعتزلة كلها بدعة وخروج عن السنة ومفارقة للجماعة
فاصحاب الهوى معتزلة خالفوا نص كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم واستعملوا القياس لان اول من قاس ابليس والقياس
بدعة وكل بدعة ضلالة ومن ضل عن الحق طلب الحق بالشك
وعمل واستعمل القياس والرأي قال الله عز وجل ولا تقف ما ليس لك به علم
وعن ابيه ومن قال ابيه عدو فقد كفر ومن قال القرآن كلام الله واستعمل
بمعنى شاهد حتى يقول غير مخلوق ومن قال بالاستطاعة قبل
الفعل فهو مفتر كذاب مبارز الاسلام والخير والشر والطاعة والمعصية من الله عز وجل فضلا منه على عباده ومنه ما عليهم
وكل ما عملوا من خير وشر يعلمه الله ويحصيه ويحفظه الله

ومن

ومن ولم يبغضه ويبرأ عليهم لما عصوه ومن قال ان الله لا يرى
ولا يحيط به الابصار ومن لم يقول الله تعالى جوى يوسف فاصرفهم
ان يسألوا فاصرفهم وما جاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكم لترون ربكم الا تضامون في رؤيته كما ترون القمر ليلة البدر يعني
ليس دونه سحاب والصلاة خلف كل بر وفاجر والايمان قول وعمل
يزيد وينقص ويزيد الايمان بمشيئة الله والهجرة الجمعة والتقديم على المتبين
اربع والمسح على الخفين وظهور الكرامة ومن خالف منزلة من خالف
شريعة الاسلام ومن خالف لكتاب الله عز وجل ولسنة نبيه
ولا يتبعان اصحاب الكلام ومن امل البدع ولا يسمع منهم كلامهم الذين
يزعمون ان يضلوا به الناس ولا يجالسون ولا يجالسهم فمن كلامهم ليس
مسموعا عليهم وروي عن عبد الله بن عمر انه قال لو اراد الله لا يعصى
لما خلق ابليس ومن قول خير لو اراد الله لا يعصى لما عذب العباد
اراد الله ولكنه خلق شقيا وسعيدا وجعلهم يعبدون الله تعالى
ولو شاء الله لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك
ولذلك خلقهم ومن قوله ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها الآية
ومن قوله تعالى ولو شاء ربك لآمن من في الارض جميعا
ومن قوله تعالى ولو شاء الله لجمعهم على الهدى
ومن قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين
ومن قوله تعالى ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة
ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير
ومن قال بهذا القول واتبعه الناس عليه من الفقهاء ايوب
ابن كيسان السختياني وهو ابن عمر وعبد الله بن عون براء كيسان
وداود بن ابي هند وسليمان بن طرخان التيمي وحماد بن سلمة وربيع بن
زرعة وحماد بن زيد والليث بن سعد والشعبي وزائدة بن قدامة ومالك

ابن مغول وابو اسامة حماد بن اسامة واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وبيعقوب
ابن ابراهيم الدورقي وعلي بن عبد الله الصرفي وابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي
خيثمة والحسن بن عرفة وابو موسى الى محمد بن المثنى وبندار محمد بن بشار
وابو كريب محمد بن العلا الكوفي وابو خيثمة زهير بن حرب وابو مسلم عبد
الاعلى بن مسلم الدرشقي وبعقوب بن الوكيل الدرشقي والوليد بن مسلم

العسكري ما ما الكلبي في عمود الحرم يقتلهم رب العالمين حتى
يؤديه الى الماء والله تعالى يقتله وجالسه وذلك حماد دخل
قلبه من محبة الايمان ما لم تدخل المحبة بدنه وسموا انفسهم احباء الله
تعالى واختصوا بها الحموي انفسهم من الكلي ما خلوا الله الصوت والله
والزهر وما بينهما الاتباعهم واجل منهم وقيل ان الذي اوقع لهم حقيقة
الايمان وجمع لهم سبيل المحبة واخرجهم من الشهوات وجمعهم
الاجتباب وآواه امس الروح الفيم وازال عن قلوبهم الشكوك فخلصوا
من الجهالة وقلصوا من الضلالة وطاروا الى نور الحق وانطرت لهم
معالم الفرق بارتاحت قلوبهم واستراحت ابدانهم واحتج منهم قوم
يقول علي رضي الله عنه في كلامه لكميل بن زياد حتى وصفه امل
الايمان منهم البحث على حقائق الامور وباشر وارواح اليقين
فاستلانوا ما استوعر المترفون وانسوا بما استوحش منه
الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى
مثالوا من حقيقة الامر الكلي منهم بنا على حقائق الامور **ف**
فيقول العلي بن الحسن ابي جعفر الجعفي وهو وامه وعبد الاحمر
مسن ومن قيم منهم ونبي بن حارث الغامر والعقاب عن الواسطي

وحسن

عما ذكر بدنه
تعجبه ثبات
يكون الحمل بسبب
والوارثي وادبه
الخوارج وهي
ذكر مع العشرة
ما انهم من اعلام
الهدى ومن
قادة رجالهم
اهـ

فصل
في فرقة الخوارج

وحسن ابي الورد وزيد بن فرقد والحارث بن اسد المحاسبي وابو سليمن
الداراني واحمد الفراني وعبد الله بن اقوام **الخوارج** وكان
رأس الخوارج كلهم ولي واحد يحملون فعل الكتاب ويرجون الرجوع
لما فيه من الاختلاف ويقولون ابا بكر وعمر لا اجتمعا الناس عليهما وهم
ورضا منهم بهما ويقولون عثمان ست سنين سنا ويعيبا بسيرة ابي
بكر وعمر ويقيم ومن منع ست سنين ويقولون خالف ومن اقيم واعطى
امل بيته ما الله ويعيب التسليم وحمل الحمل وينكر نقول اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم واوان الفهم لهم بسيرة رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويعنون عبد الله بن ابي العلي وابنه ومروان بن الحكم
واستجاره وهم ارحامه على خيار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكلامهم امل التسليم واوضح امل بيته وغيرهم العلم بما يجب من الله
واعطى على الامر لاهل النصوص واحرزا احرازا شديدا ويتولون علي بن
ابي طالب رضي الله تعالى عنه الى ان حكم الحكمين ويتولون شيخ ابي بنيه
وحكم ابي الله في حكمه الحكمين وهم يعيبون حكم الكتاب في وراء من خالف
مقالتهم على غير سري ولا ابصار وكانهم يعبرون النار الى كلامه تابع رطاز
فاوقعوا الحجة واعترض النار وقال منزلهم وغيرهم وجدوا فاما لنا على
من خالفنا ما حتلت عليه الخوارج واقام عمر رابع ولم يكونوا في
عبد الله عنا لعيبهم بالسائر افترقت الخوارج على اربع فرق **الباضية**
اصحاب عبد الله بن اباض **و** وهم بقية ومن الذين خالفوا ابن اباض **وا** امل
الوقف ومن اصحاب طالب مع **و** **الازارقة** ومن اصحاب عبد الله بن
الازرق وكلهم في الحكم بالعدول والتسلط وعلى بقية كل خالفهم وكان

وكان يقول المقيم الظاهر والظاعن المقيم ليس بينهم اثرة ولا مخاصمة
وكان اول من تكلم في العلم زيد بن صوحان العبدي وعلي بن غلام الحمري
وسعد بن والبة الشيعي رتبة الثقة وتعلمه وعرف بارادته وقالوا للحكم
الالهية وشهروا على الجبر والقدر مخالفين لكتاب الله وعلى معاوية
بالكفر واعلنوا بدعته ولم امل بيعته وكان رئيسهم عبد الله بن
الزبير المعتزلي واسم القتال شبث بن ربعي التميمي وعبد الله بن وهب
الراسبي وكان صاحب الراية والى بن الازرق وابن فت الخوارج في هذا
كلهم منه تنتحل مقالة متفرقة ديننا وبعضهم يقول بالاستطاعة
قبل الفعل وان العبد اذا عرف ما عليه وان الله تعالى لا يتركه ولا يرضى بالكفر
ولا يحب الاشرار ولا اصلاح خلقه مخالف ولا خلق الاشياء وكل خلق خالقه كتاب
الله يقولون خلق بعضهم يقول الاستطاعة مع الفعل وابعال العباد
مخلوقة والله خالق كل شيء ولا ولاية لمخالف وقتل المخالف اوجب
من قتل الكفار لقوله الله تعالى فقاتلوا الذين يلونكم من الكفار ويجب وا
قيام عليه الامة وداوموا مذهب المعتزلة وسموا بسم امير المؤمنين
وقتلوا مخالفيهم واشتغلوا بالبلاء وانتقموا على مذهب المعتزلة خلق
من الناس بالسيف والقرب والكوة والسجن والمرية والقتال
معهم وعلامتهم يتولونهم ويتقلدون مقالتهم منهم علامة مولى ابي
عبد الله مولى بني عمرو عبد الله بن عمرو وعبد الله بن ابي الاباض
مذهب مقالة اهل الاسلام وكل اهل مقالة منهم يرفعون الى الفسق
منهم وانهم على مذهب ولاية وان هذا ليس على الكفر وضلالة وكلهم
يتناولون كتاب الله بل ايد منعوة بالله الرحيم والتشبه مقالات

اهل

اهل الكتاب واختلاف اهل اهل انه ليس من شريعة ولا مقالة
الا ومن اختلف اهلها وامتنوا وقاتلوا فيه تزعموا ان المتحولات
معتمدا واغرق بين مقالة الجاحظية عليهم اذ كل قول مختلفين
في اصول مقالاتهم عني متفقين الهود اليهود على ارسم
مقالات منهم اصحاب راس الجالوت ومنهم الجماعية اصحاب
الاشعث والاشعث قال له الى بابنير والاخبار وصبوا الله
تعلى بما يرضاه به البشر وتنبيهي مخلفه والفتوا الكتب الى بابنيين
والاخبار والسنة مثلا الاتي تركوا العمل بالتورية وما احلت
وحرمت ورخصوا الانبيهم يقول الاخبار والى بابنير والسنة
وقالت العصابية من اليهود خلافا قول الجماعية وقالت ان الله
لا يغير ولا يتبدل خلقه وان الاشعث باطل لانه اتى بما فيه مخالفا
التورية وما خالف التورية فباطل خارج عن شريعة موسى
صلى الله عليه وسلم وقالت السامرية لا يرضى الله تعالى
عما وصف به نفسه في التورية ولا نعرف نبيا غير موسى ومن
تكذب ما اريد وغيره وترفع كل نبي وقالت الاقلم لا نعلم
التورية الشتاء ونا الله ان نتمسك بما فيها الى الابد وزعموا ان السامري
مار وبن عمران وذكروا هذه الشرائع وما كلفتهم وحمل السوق
ودفنهم والمشي بالبقر وما كلة اهل الشرع بيع الخالية لهم
ويجعلون ربيعهم من ولد مار وان ابرهم ولد يوسف ويتبعونه الى عيسى
وقالت الاصبهانية ومن اصحاب ابي عيسى راس الجالوت وزعموا
ان العزير ابن عزيا ابا ابراهيم مثل ابي مريم خليل الله ليس من اولاد ولكنه

مثله من الكلام يعنون اليهود ويكلون الى اليهود تقول بنو داود
وتعظم ابيت القدس وتحج اليه وتكثر زيارته خلا المتلوية فانها لا تزعم
بيت المقدس مكانا تعظمه وانما صلاتها تتلقى طورزيتا بنابلس وهو
الجبل المقدس والمعبود كلمة ومثله بنات الاخ ومثلث الاخت
وفي عمون ان من احكام التورية الشطر والنصر اربعة اصناف
البعفوبية والشمطورية والملوتية والبتولية ومن المزبيعون
بالى مبلر فقالت البعفوبية واحد قديم كان لا جسم ثم تقسم
ومن المسيح وموالله ومن كان في مكان وكان يرجع جاسة فطار الذي
لا موا انصار انها قالوا الذي لا موجسم جسما وقالت الشمطورية
قولنا الله موا سم لثلاثة معان هو واحد كثلاثة وثلاثة واحد والمسيح
موا سم لمعنيين لما يمسح ومسوح بالماسح مختص بالممسوح وهو
الابن من جنبه وهما معنى وقالت الملوتية الله اسم لثلاثة معان
وهو الاب والابن والجوهر وهو روح القدس والمسيح موالله تعالى
والممسوح موالانسان والله الذي موالاسم لثلاثة معان يمسوبنفسه
متجر بالبين وهو لا يتصور العلم عنه وهو يزيم معه وقالت
البتولية ومن الاريوسية قولهم الله اسم لمعنى واحد والعلم عنه
وهو قديم معه وزعمت ان المسيح ابن على جهة الاكرام كما سمي ابراهيم
خليلا على الاختصاص وقالت طوايف من الشمر ويعني منزع الفلاسفة
واختلف بحثهم ومنها ولو غلا في نسبة المسيح فقال بعضها قبل كانت
الكلمة كلمة عند الله والله موالكلمة منه كانت قبل كل شيء
عند الله وذلك شيء في اول الجبلة مبلاه اسموا المسيح بن داوود
ابن

ابراهيم وقالت ان مريم كانت مملوكة ليوسف ابن يعقوب فلم
يجتمعا وحبلت حبل من روح القدس ولم يمسها بشر المسيح ونسجه
وصبغه حقب هو بروح الاقانيم حبل به اختلاف ثم وانى
ما بينا ما فوقهم عاقلا مسمى على انه لا يتكلم به الامر لا لم معرفة
ولا تفصيل وعلى انه اشيء شيء وكذلك الجبر بين الاختلاف ولا نفسه
واستحالة معانيه وتناقض مبانيه وليه الاتي في حلقه الجوس
والمجوس ثلاثة اصناف فالثالث الفرس يثبتون اصل العالم موالنور
وانه ثم ما استحالت ملتهبة والعالم اليوم نور وظلمة والنور
خير من الظلمة والنور خير والظلمة شر وقالوا لم يخرج شيئا حسنا
الا استعمل فيه كلا ولا كلبا الا استطال نفسه واحلوا كل
نكاح من جميع المحرمات وقالت المجاعة من المجوس مثل ما
المقالة الا انهم تقول في النكاح مثل ما قالت المجوس فيه وقالوا
لا يتعرض الى جاعة ما انه الا اراه لا زوج تمثلا وقالت الموبذ
بقوله ارتشل ملبيلان سيعان بصيران ومبنى حق لانه فعل ان
يكون حسار في موضع واجر ليس على المتاصعة وهي النظم وهي
الجليم وتثب بنوى وزاد تثبت وعظموا جميع النيران والاكوار
واقبلوا الشمس بيع حيا العالم وقوام العقل والقبوار وجميع الحرث
والنسل وكان سبب تكلمهم الاصهارات والاخوات والبنات
ان ازده شير بن بلاس كان الملك رد ابنته له جميلة وموسى ابن مرتين
عليها فلما قرب عند ملبا اباه مرسلي حتى يدخلها فاعظم رجعه
الى الموبذ واخبره وهو معنى الامر عليه وقال اعلم خلقت الزمان الى الجبل والجبل

للدراة فقد ولد بيت النار واحتمى بستر عورته وصيانة انهم البيط
والاة فلم تسل منها بحمل ولم تمر سنة واشتهر في الشريعة
وادات لا الجوس الفارسي على مثالات شتى ومن شيء لكل
مثالة منها حلم يتبعونه ويسيرون بسيرته ويعبدون مثالاته ومن
اليونانية اعلات الدين العربي قال ارسطاطاليس واما امور العالم فمنها
وتقسيم المبدي اصل الاشياء فما يسوى من العالم ومواصله ولم يزل
مع العالم لم ينفك مجموعه وعمر فالمجموع من العاقل للاعراض ما يسوى
جملة الكون عمرت الدهر شرح كما دعى غير الى وقبلت المجموع فالمجموع
فرع معدوم لعلة على ان المجموع يفضل الدهر اعرف انه مرتبي البقي يعرف
بيمة الالوار والعمر فاعمة بيان لحد على ان الدهر عين الالوار وغيبي
المعدوم والمسبوق عرف اعراط وقال جالينوس ومن قال بقوله
اربع لحايم في العالم منها الحي والهي والطرية والبيوسة والدليل
على ان العالم مركب قياسا على ما شهد ذلك الطبي ولا ينفك حي
دي وطرية ويبس وقالت الجلاسفة اربع طبايع لم تزل وهي اس
معها حلايق وانهم راوا الشيء والواحد منها يتغلب عن حاله الشيء
كان عليها مثل الحار الذي تغلب ملاء وكذلك مدى الاربع
طبايع وقال بلعام من الجور ان العالم قديم ليس مرسوم وان مرسوم يخلا
من جميع المعلل وانبت الذي كانت وقال الحكماء الاولون الحركة المتدانية
والحركة على ان يكون هو ثابتا وقالت الهيمية بانها حركة العالم
وان لم تفعل واجهلوا الى سماء واعتلوا به ذلك بان قالت ان الله جسم
وان الجسم اذا علم انه لا نهاية له فيه فارس البلج جلالي سل الاومنوه

عابث

عابث وقالوا ليس الا المعرية فان الله خالق العالم ومدبره وقال لم
بعضهم ان الله جعل للعالم مدبرات وهي الكواكب السبعة
وهي وجعل الاثني عشر واكثر اليونانية يقول بان الله جعل
مدبري الكواكب مدبرين وجعل منها الطبايع اخارج والبارد
والرطبة واليابسة وجعل الفلك دائم لا يفنى و بعضهم
يقول بقدم ويسيحون الله ويقدسونه ومن عرفان منهم خلصة
من العذاب ويرطلون يكفرون يعلون عن الطوع القمر وعن
عزيمة وعن زوالها ولهم مشاهير وقبائلهم يسير الشرق والغرب
يقدسون الله تعالى ويعظمونه ويحبونه ولهم وقوفاتهم يسجدون
ثلاث مجدات ولهم اعياد ووذبايح واصنام ينفع بوزن عبادة الله
بن عمهم ولهم رئيس يسمونه النجوم ويقيمهم النقيبة ولهم العذاب
حساب وتقيد النجوم وعلم الات النجوم مثل الاصبع الاجاع والعين
والبيضة وذلك الحلق والصنعات مجرية مقادير الساعات
في الليل والنهار اقاليم اليونانية بانهم وضعوا مثالات
بني مثالات النصرى ومثالات المجوس ومثالات الطبيين
فقالوا بعبيه ووضعوا اناجيل من مثالات النصرى وقالوا بنور
وظلمة وتعظيم النار من مثالات المجوس وقالت بقدم العالم
وصبة الفلك والنجوم من مثالات الطبيين ومن اليونانيين
باقاة الصنافية فاعلات ملك جسيلر وكان ملك اسفعا حرا ان
من قبل الحكما يلبس ويسير النسطورية فبلغ الحكما يلبس عنه انشيله
انكم مثلا ما وقع عليه الحي وسموا ديلعنه ومنعه ودخول البيعة

يغضب وقال والقة لا تمس النار بحية وكانت الحية تأكل النار بين الرماد وجلة
وسمى النار لثبات العرب نورا ومن هذا الاسلام فسميت دبلوما
وديلوم بلغة وجاء اخر نورا ومن هذا لان الرجل يغلب عليه ملك
الفرس فيه ديلوم وملك الروم من يوضح عنايته اثنا جيل وقال بعضهم
وقال ان غلب ملك الروم قلنا انا معه ووضع مقالة لمقالة
المجوس في النور والظلمة وتفهيم الخصوم وحركات البسائط
وقال ان غلب ملك الفرس قلت اذا اتفقا ثم انفرد عنه فان قال
ما تبين تولهم وعلى الفرس نور وظلمة فالنور يفعل الخير ولا يفعل غيره
والظلمة تفعل الشر لا تفعل غيره وكلاهما في نفسه اسم ومعنا
مسميان بصفاتهما ومعنا متضادان ولا يكون من كل واحد
الا فعل واحد ووضع فيه كتبا كثيرة منها كتاب الغنايم وكتاب
الرموز وكتاب الاخبار وكتاب سمى اصحاب وكتاب سر الاسرار
والاقاليم وغير ذلك وكلها معان مستفيضة مستقبلة تدل
على الشدة وكان ينهى عن نكاح النساء وطلب النسل ويقول ان
تركت الطبيعة فالتذاذ مع الشكل من الرجال
والنساء مع التمام النساء حتى لا يكون نسل وتبعوه في ذلك
اختلافهم ويستعرون من كل الزنا وقالت البرطانية في التفريق
وهم من اصحاب عبد الله ديصان وكان عبد الله مزاوجا منبوذا
على ثم يقال له ديصان فلما لم يعرفا ابوه سمى ابنه بعد ابن ديصان
معناه اسمه فرس نور وظلمة فالنور هو الخير والظلمة هو
الموت والنور حساس درك والظلمة موات لا نور خالية ولكل

ولعل

واحد منهما معنى في نفسه وذلك الحار الضياء هو الغذاء والعالم
لا يعلم ذلك العالم غير النور وقالت الزنوبية من الشنوية ثلاثة
اشياء قديمة فشيئان نور وظلمة على مثل مقالة الثنائية
واعتلت بمثل ما اعتلت به وقالوا بتلك الحجة معتل بينهما
ليس من جنسيهما وان جسم هو مخلوق من ذو مزة البعض بينهما
وقالوا ان الاتفاق اذا كانا مختلفين في جميع معانيهما يتفقا
على فعل واحد لا يمكن ان يتفقا لم يكونا مختلفين فالتالف معتزل
بينهما وليس من جنسيهما وفي النكاح والزنا وقالت
الخالصية من الشنوية بمثل ما قالت مقالة الجزرية الا
انها وافقت الثنائية في ترك النكاح وفي الزنا وقالت الثنوية
السوفسطائية اعلم ان يتوب العالم فرب لا اول له واجهلوا العلم
والمعلوم وقالوا الاشياء لا تجهلوا ليه والاصطلاح الذي وقع بين
الناس فيما دخل عليهم من القول بل قيل لهم ليس قبل ان تكونوا
فلم من اجهل او يقع علم فما كنتم فلتتوب تعلم فقد اركلتم
بعد الفكر وان قلتم فلنتاء يقع على انتيج علما لم تعلموه فلي منهم
الحجة ومسوا الشناعة والمناقضة فيما هذا قالت
الفلاسفة في الحركات والاجرام والاجسام والجواهر والاعراض
والهيولى ومن العالم انشاء او لا انشاء له وما يتولدون في الهيولى
وفي الطبيعة وحدوث الصنعة والجزء الذي لا يتجزى واختلاف
المتكلم والاعيان الضعيفة والاثار العلوية والاثار الارضية
والامزجة والاشكال النفسانية والاختلاف والاهواء والحدود لا

والهزور والتخاعيف العهد والهمزة والالوان المختلفة بالطبع
والالوان المختلفة بالعرض واختلاف الرزنة والامومية والابعاد
والتناسب وغير ذلك مما قالوا وقالوا عليه الى امير يشبه
بما يقولون ويبين هذا الفصل له وما ينكر فيه احد الا ام خبد النظر
الى معارفة الغريبة وهذا لقلة الحلة وتكذيبا الى سلوده مع الاختيار
المحمولة والاحاديث المتفولة وترك التقليد والخروج من القياس الى
قياس رسو مقول المعقول حتى ينتسب الى الاتحاد والرجوع عن الشك الى البينة
من الجبار ولكل واحد من مولود الاربعة مرتبة بنا مثلا وسا مثلا باسمه
وحد قلمه لا سبعة الدرج جمعها وثلاثين كوري معسومة على اربعة
اعمال وبين كل كوري كلام يجلس على مرقبيب وبين كل كوري كوري
كوم سويت الحملة واخبار رسم واخبار مع يقول ومجلا بيما يقول
الكتاب بين مثلا ذكر ولد نوح عليه السلام وولد وما ما ولد نوح
ابن نوح عليه السلام وكان بيما ذكر فا الكتب نوح درية ونسلا
وعمرا فا اصحاب الاخبار والتواريخ من العرب والعجم اجمع
اللغات انثان وسبعون لغة بيما الولد يافث سبع وثلاثون من
كلهم ولكل واحد منهم لغة يتكلم بها وقبيلة وكل قبيلة من
الارض من بيما ولد ذكر وال الخلق من خارج مائة وعشرون سنة
منا الولد يافث سبعون شي ولد يافث عليه ويد يافث سار مو
وولد الى البصر وفا صبيتا ومنه اوسع البلدان خير اي مثلا وولد
بيما ذكر بعضهم الاتشيا والبجار بن يوفلن بن يافث والزيلم بنى
البجلر التركا والصقالبة والاتي يج ويا جوج وماجوج ومرو ولد

عامور

عامور بن يافث الانفيم وكان لواسير الدم والاتي يج ومملكتهم واسعة
وملكهم جليل الغدر ولهم من كثرة وانتشر من اليوم نهر ومنهم
من الاتي يج ومنهم بجار يعرف كام يج والصقالبة الترك بجار وروم ولاد
الاتي يج ومنهم من ولد يافث وزيهم كزي الروم وبجمعهم ملك ولا يجز
وفيه ملك تتعور مدينة ولهم اقسام مملكة وعقارى ومنهم
بجار روم الروم والانفيم كان وفيهم سم ومنهم نهر ومنهم
وزنادقة ومنهم من يجري نفسه ذكر البوذا شير ومنهم الى وقت
الاول قال مشايخ بحر الشايب الكلبي ومرو لد يافث نوح
عليه السلام يوفان بن يافث ومرو لد روس بن ليطن بن يوفان بن
يافث نوح عليه السلام ومرو لد ذا والعرب ومنهم مهرس
ويقال هي دبير بن روس بن ليطن بن يوفان بن يافث نوح عليه
السلام قال فيبي بن ابي ميمي في نادر حدثنا عن اصحاب التواريخ
البوذا شير من ولد يونان بن يافث نوح عليه السلام ومنهم حكماء
الامم ثم الهندامة والفلسفة والطب وصناعة النطق
والصناعات الجيدة اللطيفة وكانت الامم لهم والاتي يج ومن
جاورهم من الامم يريدون بها عنهم الوان غلب على ملوكهم روس
بن ابهلا ولد عيصو بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام لان عيصو
لما فارق اخاه يعقوب خرج الى العروة الحمرية ومنها سمي
الروم اليوم فغلب عليها ومنهم الترك بنو ارومية واليهم تنتسب
ومنهم بنو الاصفر واليهم تنتسب وكلهم ملوكهم دير الاصفر
الاسكندر بلوبكم الملكة بنت بطلموس صاحب الفلك والهلكمات

وكتاب الانبا وقوم اليونانيين بين اهل الاول ومن اهل الثاني وهم مس
وسنطاط واهل الطور وارسنطاطاليس واقليس مرو بطليموس
النحوي وجماعة يقول ذكر هم واما الروم الثانية الذين رجعوا
الملك اليهم بعد ذلك ولم يقيموا اسماعيل عليه السلام غلبوا
على الملك بعد ذلك اولبيه الروم اليونانيين وغلب مولاه على الملك
والاسم والى روم لعنة الاصبي واما صار الامر الى قسطنطين فانه اتم
بالنصرانية وجمع الاساقفة وعمل المجمورية ثم تفرقت النصرى
في فارس وروى مسلم وغيره عن عبد الله الحميري عن جده عن ابيه قال
يوم واسر فقال بلغ النصارى ان الله قد اهلك ملك فارس فكلمني
وكلم الناس عن الكلام فخرج اليه فقال اليه ذا ايام القوم وجبابرتهم
وامثلا وانتم اولى الناس بالنبي نسبا من بني عيص بن اسحاق
ابراهيم عليهم السلام وقال له عمر رضي الله عنه دخلت عنه صرفت
وقوم من الروم بن عمو انهم من قضاعة بن فهم وسليح وكانت
تنوخ اكثر منه على دين النصرى وكل من الانبا خواص من قبل
ملك الروم وانهم بنوا اسماعيل بن ابراهيم عن خرج وجه والقشام
بنتم فواتيه قبل الروم ومن الروم ايضا قوم بن عمو انهم من اياد ومنهم
قوم ينتسبون الى غسان من دال حيث يمر دخل الى ارض الروم
مع جبلة بن ايهم الغسان واما الفرس فبنو نقرو موزل قال انهم
مولد ضام والقلاق فيهم كثير ذكر عن ابن كيسان السعادة قال
الفرس من ولد ماد من جابي بن يافث بن نوح عليه السلام وذكر الحا
عنه ومواضع ما قيل فيهم والله اعلم ومن يشك من ذلك ويزعم

ذي عمو

وذي عمو انهم لا يعلم فيهم نوح عليه السلام ولا ولد ولا الطوفان
وينسبون ملوكهم من حمو بن الاول ومن ولده من صلى الله عليه وسلم
وزعم قوم ان اول ملك ملك في العالم بعد الطوفان او سمى جبير انوح بن
عابور بن يافث بن نوح عليه السلام وانه ملكهم الف سنة وانه اول من
لبس التاج وجلس على سرير من ذهب وبعد ظهره ثم وبعده جم ملكهم
ايضا الف سنة وزعموا انه كان الى البعلبك فيبور راسه ثم ام يروى
وفرزعم قوم ان الذي من كيسر من ولد ام يروى المعلم وبعد او يروى
متوشلخ منوشهر ومن الحقبة الاولى الى ان غلب الاسكندر
دارا وملك ملوك الطوايف ثم ملكت الاكاسرة اولهم ازشير
ابن بابك الى انقضاء ملكهم وقد نسب العرب قوما من علماء الاصلاء
اهل الاخبار انهم من ولد سام بن نوح عليه السلام وكل حي من
العرب الخالصة ثم تخمسوا وبنو ابيوت التبران وكانوا اهل
رياسة وسياسة وحسن ملك وتدبير الحروب ووضع
الاشياء مواضعها وهم الذين سيروا الجنائب والخلافة وتاليف
الطعام والحبيب واللباس ومن كثيرهم انهم استعملوا الناس
وسوم الملك واما اولاد بيضا انهم من ولد عمر بن عامر بن دينا
وقصوا الى ارض الحجر فنزلوا بها وكثروا وكان منهم قصي والذي
واما البرجان فهم بيت ذي رعا من ولد يونان بن يافث
ثبيع واسعد تبيعا ذي رعا وهم يجاورون الروم والصقالبة وهي
واخي والترك واشر من حاجا الروم لغتهم منهم وانما بين
القسطنطينية وبين البرجان خمسة عشر يوما وبه مملكة البرجان

عن عشرين يوماً والرجلان ابو الزبيل وجه ذلك اختلاف كثير يأتي ذكره ان
شاء الله تعالى وجاء ذكر الزبيل في البيت من بن الغطش من ابن الزبيل
ابن باسل بن حبشة ابن ابجر بن عمرو ابن باسل عن ارض الحبشة
باسل بن بيسر بن غانم فسار ابنه الزبيل من تبعه في قومه الى
الموت الذي مات فيه ابوه باسل فجاده الاعاجم فلما استقلوا
امرهم وخشي الهلاك فلما زال الجهل الذي بقاء الزبيل الى اليمن
فاقام بها مدة ولده واستقروا على ذلك فلما قبلوا من بعد ان
الزبيل ومنيلات العرب في زيهم ومعاريهم وغاراتهم وطلبهم
للثار وعلم الافعال وانهم اشبه الناس بالعرب فسلك
ماء ورمل خرج باسل معه ضيفا لابنه حتى سار الى العجم
وذكر الحمير يعقوب الكاتب وغيره ان الزبيل ربيعة صبا بن
ابن ظالمة بن الياس بن مضر وذلك ان باسل بن ضبة نازع اخوته فصار
الى بلد الزبيل فاقام بها واتصل بابن عمرو فقال ومن الطايفة من
الزبيل معينون على من النسب معترفون بها اجتلا من العجم قال
ابو عمر من ابجر على ان اكثر الزبيل واصلهم ليس من العرب بهم والله
اعلم من ولد الهجارين بوذان بن بابت بن نوح عليه السلام كما قيل
فروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة الزبيل ومنها حديث كتب
النبي صلى الله عليه وسلم في نفل الاسود العنسي الذراب
ولعبير ذو الزبيل ابيات منها بنو الزبيل من دال بباسل ابن الغطش
واختلاف الناس في اصل الجهل واما التبع فيبلغ ذا ابن رولد بابت
ومن اجتاز كثير ومنهم اصحاب مرن وحصون ومنهم فزر في رؤوس

الجبال

الجبال والعرب والثعلب ليس لهم على غنم الضير في دلبنة
وشوى الرجل في مصر ان ياكله ومنع ياكلون الحم والفرنان وعنز مثلا
وليس لهم جزية ومنهم من كان على دين المجوسية ومنهم من تهود
وملكهم الاسبي يقال له خافلان يلبس الخمر وتاج الزمرد ويحجب
كثير او فيهم باس وشدة وفيهم سعة والكثير منهم عبوس قال
ومنهم بنو التبع بنو اعمر يلاجوج وماجوج يعني انهم من ولد
يافث ومن قبل ان اصل التبع او بعضهم من اليمن من حمير وفيهم
انهم بقايا قوم تبع ومن مثلهم كانوا يتيمون اولئك بالعرب بالعمارة
الفكرية لعبوديته ومن كان مثلهم من عمور انهم من العرب والسنتهم
عجمية وقال انهم عنم في بقية دخلوا الى بلد العجم فاستعجموا
واما الافضل ليس فيهم مثل قوم من الذين الاول اليونا نيين
وكان فيهما اربع وعشرون من مرتبة ملكهم رجل واحد وكان دينهم
خير العرب من الصابية وفي سبا كلهم اصلهم الكواكب ثم غلبت
الروم بنو عيصو بن اسحاق عليه السلام وتنصروا وكانت لهم حكمة
ومعرفة وكان في مملكتهم بيت اذا اولج منهم انفل عليه
فقال حتى وليس في زبي فجلب من الاقبال فابوا عليه وبزلوا
الاموال اليكف عن ذلك فابا فتشاوروا به وتركوه يعتصر الاقبال
وكانوا عن مثل ارجعة وعشرين رفيلا موجودا في البيت مور العرب
عليهم الحمايم الحمر على خير منصب فيبقت الاذن لهم في ذلك
السنة تقول فتحمد طارق بن زياد مولى موسى بن نصير في سنة
وتسعين في زمن الوليد بن عبد الملك بن مروان وقد كان دخلها الله

المسلمون في الحرب في زمن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وصبوا
واشتغلوا بالبحر وبنوا في امارة الوليد وابتنوا المطارق
وقتل ملكهم في غير وجه في ذلك البيت ما بين سليمن عليه السلام
وكانت مدة ملكه ثلثون سنة بالجوهر ووجد الهدايات العجيبة التي تنبغي
منها الاقاليم السبعة ومن جملة من اختلط بابنة سليمن عليه
السلام بالزمان والذي وجد منقوشة بعد يوم في جبل يسمى
دمات ذهب معبل بجوهر ووجدوا بيبا انتين وعشرين مجسما
عدلا كلها منها التورية ومجسما دائرا عدلا بالفضة فيه منافع
الاحجار والاشجار والدواب وكلمات عجيبة مجموعة الى الوليد
وكان في المنظرة مجسم فيه عمل الصنعة واصباغ البرا قيب
ووجدوا مخبا فيه تيجان من عمل اخنوخ مملوة بالكيميا عتيقة
مزمنة ولما ابتنت وزنها المسلمون فتح مواضع من مال الى جانب البيت
عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان في سنة ثمان
وثلاثين ومائة وغلب عليها بزيدة كانوا ملوكها الى ان فتحت
سنة الف في زمان ابي جعفر سنة ثمان وخمسين وكانت سبب فتح
دربهم وابابهم وانتظم ملكهم في امة من الاتراك بعد ابادة
باهوال يسيرة فصار كل من غلب منها على موضع ملكه واستجر
اهله وكثر فيها الاموال فجمعوا وصاروا خولا للنصارى ويودون
اليهم اضعاف ما كان المسلمون ياخذون منهم الى اليوم **واما**
الصقالبة فهم فيما ذكروا امم كثيرة منهم بجرس ومنهم تمرى ومن
بجرسهم من يجيد الشعر وفيهم من حلوق فيه الصغر من الشمال الى

الجنب

الجنب وفيهم ايضا من الغرب الى الشرق حتى ينتهي الى ناحية
البلغار وفيهم اقتدار كثير ومن كلهم في ناحية الشمال وليس فيهم
ملح لان بلادهم يجيد من الشعر كما ومن حلو ومالح والصقالبة
ملح وقد كان منهم الى الشمال الى بحر ليس فيه ركوب الى الازل
واكثر منازلهم بجوس في غور ابيسهم وفيهم من كثير وقلة وفيهم
كثير يسير فيما الجزائر معلقة بين بحر يعلو كالسواقي ومنهم امة يسمى
الصقالبة والاوبغة على دين الخنازير يتولدون بالغرائب وفيهم
عقول وصناعات عجيبة من كل جنس ومنهم جبار يسمى الصقالبة
والى جبار والترك وفيهم سبعة اعبد في السنة بالسلاح الكواكب
الجبل يسير الشمس **ومن** بنى جابت ايضا ملوك جزائر مثل الصين
وفرغانة ومن وراء الجبل وابهم رسية وزجاج ومنها ابو الترك يسلم
على جنبتا فيه ذلك وفرد ذلك ومنزلا موالا الى ان شاء الله تعالى
والاكراد والشام وما وراء النهر ومن كان منهم ملوك عن
ومن سب وراء ديار والشام يسير بجبل المنار ويتجسس ويقال ان اصل المجوسية
اهل زرتشم انه شيطانه فقال له علمني علما اتبع به فقال على
ان تنبئ امة وتنقذ منا امة بعد امة وصار اصل المجوسية **واما** س
في عمر اصل نكاح الاخوات من وقت دادم عليه السلام ثم اطلق لهم
دعض زنا وفتح نكاح الام وقالوا ابيه اهو جالبي والاخت **ذكر**
ملوك الصين قالوا ملك الصين يقال ان فيه ثلثمائة مدينة
وضيعة على كل سوى الترك والى صانبو ومن خراج الصين قطع منه
سبعة اخماس لحاكم منها لون ورج وسمك ليس في غيره اول بجوسهم

بحر مارس في الصين عجايب كثيرة والاطبي في الجا ان فوزما من بني ١٨
عامور بن يافث فلحقوا الناحية الصين وكان عامور من عمل قبل
حادثة سيدنا نوح صلى الله عليه وسلم وكب فيها هو واهله
وولده ونفع الجو الى الصين فبنا هو وولده الدرابين وعملوا العلم ودفنوا
الصنعات والصيد واقاموا الزمن منا الجو وعلوا العجايب
وملكهم ثلاثماية سنة وملكها سنة لقبه طيرملك مايتي سنة وبه
سميت الصين بجعل حسن رايه في تمثال ذهب على سرير من ذهب واقاموا
يطوفون به بحضرة الجو ومن كان ملك عليهم وصوروا صورهم في
معبدا كلهم على دين الطيرين عبدوا البقر ومن ذلك الوقت بدا فعال
الشر ومن قبل ذلك الجو عبدوا ملوكهم وكانوا يجعلون اجسادهم في
تماثيل من ذهب ويعبدونها وبينهم حكما تكلموا في العلم والطب
والصنعة وكثير علوم الشر ومن بينهم الكبرى التي يقال لها انضوب
بينها وبين جبل الغوا التي تنزل منها ولت الجبل وثلاثون يوما واهل الصين
بيض الى الصبح يبيضون الى ثلث والمايل ورشهد منه ويورثون الدنق
الكثير الزكي ومن عمر ونزل الشمس اهل عبد كثير يا كلون بيه وتشبعون
سبعة ايام واشرف حليهم ومن الكاكران لانهم منه قطعت
في مناظرهم بيدا صور عجيبة مختلفة يعبدون منه منا ملوك تبلع
الشطة منا اربعة الالاف منقال ذهب والزمن عمر من مبين
عليهم يعبدون منه جمد وابهم وملا سل كلهم ومن تيا ب الجن
منسوجة بالزهب ووراء صين الصين امم عراة ومنهم امة يلتحفون
شعورهم وامم جمر الوجوه شبه الشعور وامم اذا طلعت الشمس

من سوا

من سوا الى مغاربها يا ورن الى مطلع الشمس ولا يجي حتى تدور الشمس
الى اعجاب الغرب واكثر ما يا كلون نبا ذا يشبه الكماة ومنهم البحر
وحشيش الارض وفيها ورمهم من ناحية الشمال شغرعات يتنا نحون
كما تتنا في الغيوط وفيهم الجماعة على الرواجيز لا تفتح احراي بل
ان ينا لها ذكر ياجوج وماجوج ومن مرو ريا يافث لم يختلف
اهل الاخبار والتواريخ والعلم بايام المعاش ان يافث بن نوح عليه
السلام كان فيهم الارض ارمنية وما جاوز جبلها الى خلف
باب الابواب فمنهم الاشبان والترك وبيوروالي وسيور ويجال
فيهم الاريسيور وبي جلو والخزر والترك والزهد والصقالبة
ويا جوج وماجوج وما بينهم على اختلاف بينها خاصة وبونان
واهلب جزايرا البحر والصين والبلغر وامم لا تحصى فاما يا جوج
وماجوج فانهم امم لا يدرى احصا استقصاه كثير منهم كثيرة قال
ابو علي رضي الله تعالى عنه روينا عن ابي عبد الله بن محمد السلامي
رحمه الله تعالى قال اخبرني فلان بن محمد قال اخبرني فلان عن محمد
بن هاشم قال اخبرني فلان جابر عن عبد الرحمن البجلي عن عبد الله بن مسعود
قال الارض خمسماية عام ثلاثة ماية منها يوجوج وماجوج وماية
وتسعون لبني جوج وماجوج ومسيحة او ثمانية لفراء الصيفة
وثلاثة او ثلاث لسايل الطاير وزعم قوم ان معنا الربع العامر
من الارض ماية وعشرون سنة في عموا ان سبعين منها ليا جوج
وماجوج وابنيه عشر للسودان وثمانية للروم وثلاثة للعرب
وسبعة وعشرين لبقية الامم وقال اصحاب التواريخ فيمن

الحرث وعنهم يأجوج ومأجوج اربعين امة مختلفين
الخلق والصور وفي كل امة ملك واحد يسمى الصوبل جوا
كالنخلة ودون ذلك ومنهم من طوله الشبر والذراع واقل من ذلك
ومنهم المشوهون ومنهم من يفترش احد اذنيه ويتغطى بالاخرى
ومنهم من له ذنب وانياب حداد ومنهم من مسه وثب ويأكلون
اللحم نيئا ويأكلون الحيات والعقارب والحشاش والطير
كله الا الحمر والعقبان وبعضهم يعيش على بعض ومنهم من يأكل
الاغنية ويبيع منها ويأسر والتي لطعامهم الصيد وكما قوله
يعيش على الامم التي تجاورهم وتخرب بلادهم حتى عملوا والذي يمنع
الشر عنهم والخروج وسيخرجون ملح الارض قال النبي ع رجل
ومن كل حدب ينسلون ويأكل بعضهم بعضا والاول عشرة
كثيرة ذكر ان عشر امم امانع ما يمنعهم وناسد لا لبلاء من تهم
الاورى الفتح عقد ومقدما يأكلون وقيل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن يأجوج ومأجوج هل بلغهم دعوتنا
فقال اني مررت بهم ليلة اسري بي من عوتهم على يحيوا
الشر المراد من اختصار القبار والحمد لله رب
العالمين على ذلك وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد خير خلقه وعلى آله وصحبه
عدد نعمه ومزيد نعمه وآلاء واجبه
وسلام على عباده الذين اصطفى
اصطفى لله الحمد الله

2053

BIBLIOTHECA ALFERA ANTIQUA

2053